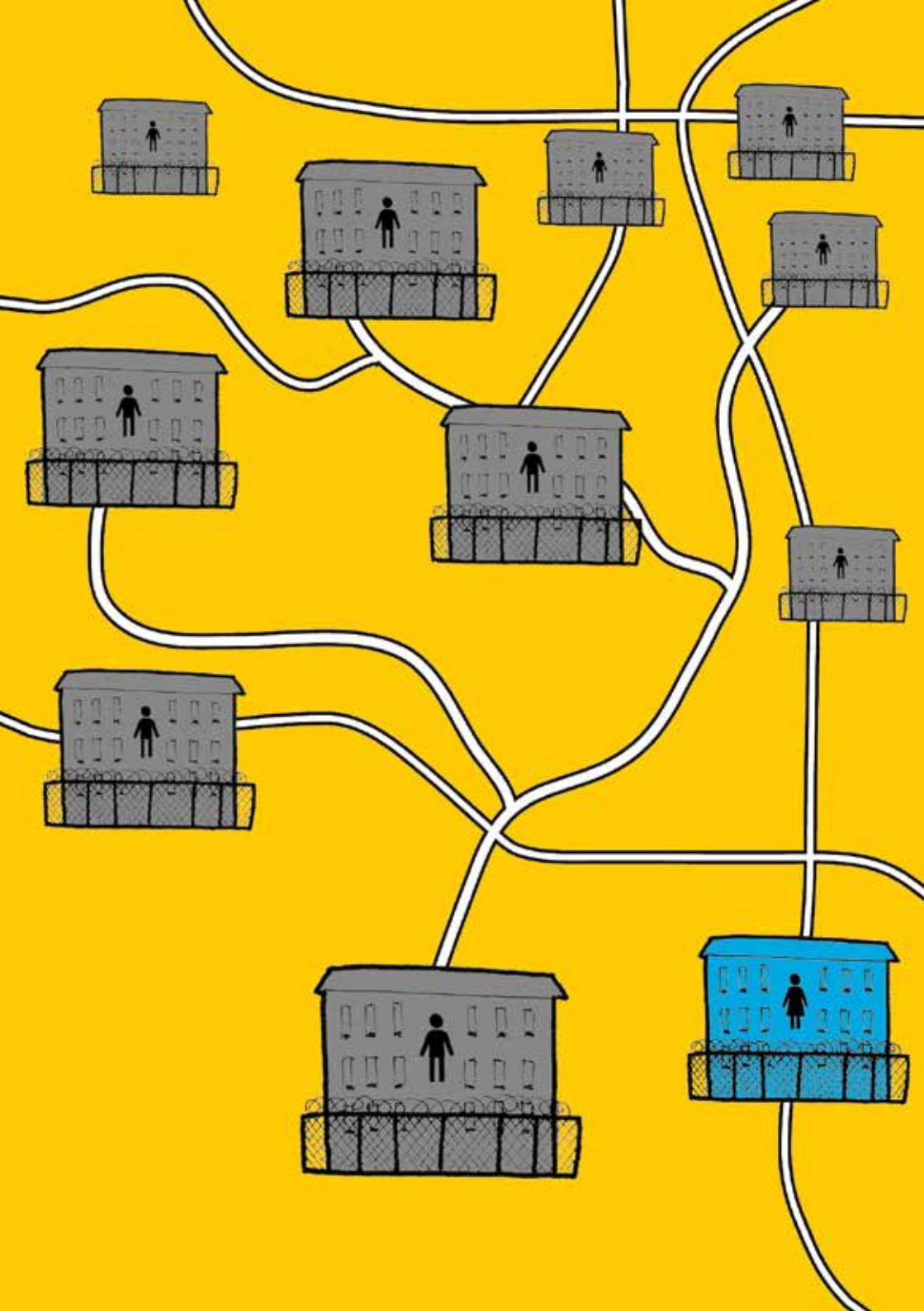


وسيلة إيضاحية
حول قواعد
الأمم المتحدة
لمعاملة السجناء
والتدابير غير
الاحتجائية
للمجرمين
(قواعد بانكوك)



قواعد الأمم المتحدة لمعاملة السجناء والتدابير غير الاحتجائية للمجرمين (قواعد بانكوك) دليل مختصر





قواعد الأمم المتحدة لمعاملة السجينات والتدابير غير الاحتجازية للمجرمات (قواعد بانكوك)

عالمياً، هناك ما يزيد على نصف مليون امرأة وفتاة موجودات في السجون لقضاء أحكام ترتبت على إدانتهم أو ينتظرن المحاكمة رغم أنه من المفترض أنهن بريئات. وتتجاهل نظم العدالة الجنائية بصورة روتينية الاحتياجات الخاصة بهؤلاء النساء والفتيات اللواتي يمثلن ما يقدر (9-2%) من نزلاء السجون الوطنية. حيث تسعى قواعد بانكوك الصادرة عن الأمم المتحدة إلى تلبية هذه الاحتياجات.

خلفية عن النساء السجينات

إن معاملة المجرمات من النساء بالطريقة نفسها التي يعامل بها المجرمون من الرجال لن تحقق المساواة بين الجنسين. فالظروف التي ترتكب فيها المرأة الجريمة تختلف عن تلك التي يرتكب فيها الرجل الجريمة.

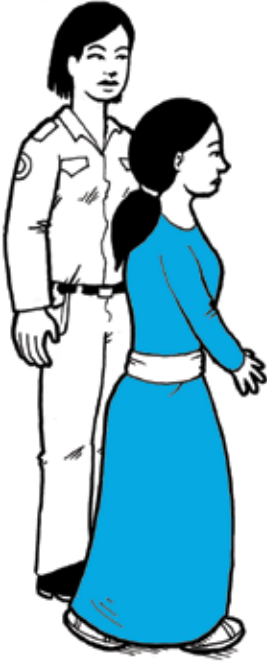


الحقائق

- ← إن نسبة لا يستهان بها من المجرمات نزيلات في السجون كنتيجة مباشرة أو غير مباشرة لمستويات متعددة من التمييز والحرمان.
- ← ترتكب المرأة بصورة رئيسية جرائم بسيطة ترتبط بصورة وثيقة بالفقر، كالسرقة والاحتيال وجرائم ثانوية تتعلق بالمخدرات.
- ← إن أقلية صغيرة من النساء تصدر بحقهن إدانات لارتكابهن جرائم عنف، بينما أغلبية كبيرة منهن كن أنفسهن ضحايا للعنف.



قواعد الأمم المتحدة لمعاملة السجينات والتدابير غير الاحتجازية للمجرمات (قواعد بانكوك)



لأن النساء والفتيات يمثلن أقل من عشر نزلاء السجون فإن خصائصهن واحتياجاتهن ظلت تفتقر إلى الاعتراف بها ولم تقابل على نطاق واسع بما تستحقه من عناية من نظم العدالة الجنائية. إن السجون وأنظمتها – بدءاً من المعمار والإجراءات الأمنية مروراً بالرعاية الصحية والتواصل مع الأسرة وانتهاءً بفرص التدريب- مصممة في العادة للرجال.

كما كان هناك هوة موجودة في المعايير الدولية حول تلبية احتياجات النساء في نظام العدالة الجنائية. في كانون الأول من عام 2010 تم جسر هذه الهوة عندما تبنت الجمعية العامة للأمم المتحدة بموجب قرارها رقم (A/RES/65/229) قواعد الأمم المتحدة لمعاملة السجينات والتدابير غير الاحتجازية للمجرمات والمعروفة باسم (قواعد بانكوك).

إن هذه القواعد ضرورية لحماية حقوق النساء المجرمات والسجينات، حيث تناولت بشكل صريح مختلف احتياجات المرأة والخلفيات المختلفة التي تأتي منها. كما إن قواعد بانكوك هي أول وثيقة دولية تعالج احتياجات الأطفال المرافقين لأمهاتهم في السجون.



ومن خلال التصويت بالإجماع على قواعد بانكوك اعترفت 193 دولة هم عدد أعضاء الأمم المتحدة بأن للمرأة في نظام العدالة الجنائية خصائص ومميزات واحتياجات خاصة بجنسها ووافقت جميع الدول على احترامها وتبليتها.

من الذي تحميه قواعد بانكوك؟

➤ تحمي السجينات اللواتي ينتظرن المحاكمة والمفترض ببراءتهن، كما تحمي أولئك اللواتي يقضين أحكاماً بالسجن بعد إدانتهم.

➤ وتحمي القواعد أيضاً المرأة السجينة بموجب ما تسميه الدولة "توقيفاً إدارياً".

➤ المجرمات اللواتي يحكم عليهن عقوبات غير احتجازية (التدابير أو العقوبات غير الاحتجازية).

➤ الأطفال لوالدين سجينين والأطفال المرافقين لأمهاتهم في السجن.

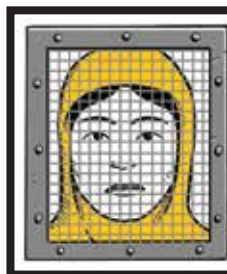
➤ كما تحمي بعض القواعد السجناء والمجرمين الذكور.

فعلى سبيل المثال، هناك اعتراف بالدور المحوري لكلا الوالدين، وبناءً عليه تطبق بعض القواعد بالتساوي على السجناء الذكور وعلى المجرمين الذين يكونوا آباءً.

لماذا سميت قواعد بانكوك؟

لأن الحكومة النيبالية كانت صاحبة المبادرة بخصوص قواعد بانكوك الصادرة عن الأمم المتحدة. وقد لعبت صاحبة السمو الملكي الأميرة باجراكيتيابها دوراً محورياً في وضع القواعد.

يقدر عدد الأطفال الذين يوجد أحد والديهم في السجن في جميع أنحاء العالم بمليون طفل، وهناك عشرات الآلاف يرافقون أمهاتهم في السجن.



وفي دول كالأردن تسجن النساء لمدد قد تصل أحياناً إلى عقد من الزمن بحجة "الحماية من جريمة الشرف".

ماذا تتضمن قواعد بانكوك؟

توجه القواعد السبعون أصحاب القرار وواضعي السياسات والمشرعين والسلطات التي تصدر الأحكام وموظفي السجون إلى الحد من السجن غير الضروري للمرأة وتلبية الاحتياجات الخاصة بالمرأة السجينة.

ابقوا النساء خارج السجن.

ترشد قواعد بانكوك بشأن البدائل التي تراعي الفوارق بين الجنسين وذلك في الوضعين: التوقيف قبل المحاكمة والحكم بعد الإدانة والتي تتصدى لأكثر الأسباب شيوعاً لارتكاب الجرم. تقر القواعد بأن السجن بسبب الجرائم المرتكبة من قبل النساء عادة ما يكون حلاً غير فعال -وغالبا ما يكون ضاراً- ، الأمر الذي يعيق إعادة إدماجها في المجتمع وقدرتها على عيش حياة طبيعية مع احترامها للقانون.

ومن الأمثلة على البدائل الحساسة للنوع الاجتماعي في السجن خدمات الإرشاد المدعومة بمرافق خاصة بالأطفال. ومن شأن هذا أن يوفر حلاً للمجرمات الأمهات يمكنهن من التعامل مع الأسباب الأساسية للسلوك الإجرامي مع الاستمرار في رعاية أطفالهن

في انجلترا وويلز
يزيد احتمال إيذاء
النساء السجينات
لأنفسهن عشرة
أضعاف عن السجناء
الرجال.





إذا أرسلت إلى السجن ...

تستجيب قواعد بانكوك لمختلف احتياجات النساء عنطريقتزويدهنبمعلوماتعنظامالسجون (الرعاية الصحية وبرامج إعادة التأهيل وتدريب موظفي السجون وحقوق الزيارة).

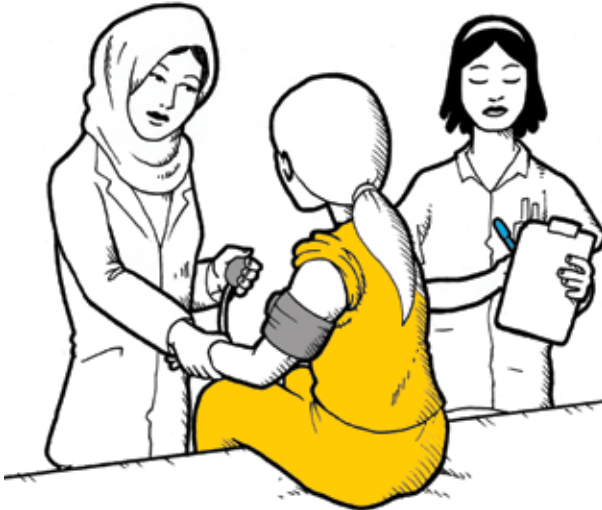
توفير رعاية صحية ملائمة

بالإضافة إلى الرعاية الصحية الإنجابية، هناك حاجة إلى استجابات محددة حساسة للنوع الاجتماعي في مجال الصحة النفسية، وتعاطي المخدرات والعلاج والرعاية من الأمراض الأخرى. وينبغي أن تتمتع السجنيات بنفس إمكانية الوصول إلى الرعاية الصحية الوقائية، مثل الكشف عن سرطان الثدي، كما تقدم للمرأة في المجتمع.

معاملة المرأة معاملة إنسانية

تتطلب القواعد أن تعامل المرأة بإنسانية وكرامة. على سبيل المثال يحظر استخدام أدوات التقييد على المرأة أثناء المخاض، وأثناء الولادة وبعد الولادة مباشرة. كما تحظر القواعد اللجوء إلى الحبس الانفرادي أو العزل التأديبي في حالة النساء الحوامل، والنساء ذوات الأطفال الرضع والأمهات المرضعات رضاعة طبيعية.

تكبير المرأة أثناء الولادة لا يزال منتشرًا في بعض البلدان بما فيها الولايات المتحدة.



الحفاظ على الكرامة أثناء عملية التفتيش

يجب أن تحترم إجراءات التفتيش كرامة النساء. نظراً لخطر إساءة المعاملة أثناء عمليات التفتيش باللمس من فوق الملابس وحتى أكثر من ذلك خلال عمليات تفتيش الجسم بالتعريّة من الملابس أو التفتيش الجسدي المهين، فعمليات التفتيش يجب أن تتم من قبل موظفات من النساء وينبغي تطوير أساليب تفتيش بديلة.

الحماية من العنف

إن السجناء عرضة لخطر كبير يتمثل في الاغتصاب، والاعتداء الجنسي والإذلال في السجن. كما أنهم عرضة لجميع أشكال سوء السلوك الجنسي من قبل موظفي السجن والسجناء الآخرين، بما في ذلك اللمس غير اللائق أثناء عمليات التفتيش، ومراقبتهم عند تبديلهم الملابس، أو الاستحمام أو استخدام المراحيض.

إعالة أطفال السجناء

يجب أن توفر خدمات السجن جميع احتياجات الأطفال في السجن مع أمهاتهم، سواء الطبية أو الجسدية أو النفسية. وبما أن هؤلاء الأطفال ليسوا سجناء، فمن الواجب عدم معاملتهم على هذا النحو. تطلب القواعد أيضاً وضع أحكام خاصة للأمهات قبل إدخالهن السجن، حتى يتمكن من ترتيب رعاية بديلة للأطفال الذين يُتركون في الخارج.



تكمّل قواعد بانكوك القواعد النموذجية الدنيا لمعاملة السجناء وقواعد طوكيو بشأن بدائل السجن الصادرة عن الأمم المتحدة.

من النظرية إلى التطبيق

تمثّل قواعد بانكوك خطوة هامة متقدمة لتحقيق حقوق النساء السجينات والنساء المجرمات. والآن تحتاج المعايير الى أن توضع موضع التطبيق.

لا تحتاج كثير من القواعد الى موارد إضافية لتطبيقها، ولكنها تحتاج إلى تغيير في الوعي والموقف والممارسات- وبوجه خاص استثماراً ملتزماً بتدريب موظفي السجن وصناع السياسات ومدبري السجن وغيرهم ممن هم على تماس بالمرأة في نظام العدالة الجنائية.

ويشارك العديد من الفاعلين في علاج النساء المجرمات والسجينات. ولكل دور في تطبيق قواعد بانكوك.

سلطات وموظفو السجن
المشروعون
صناع السياسات
الوزارات الحكومية



خدمات الرعاية الصحية في السجن
خدمات المراقبة والإفراج المشروط
هينات مراقبة السجن

وسيلة إيضاحية للتنفيذ

لدينا مجموعة واسعة من الموارد العملية لمساعدتك على وضع قواعد بانكوك الصادرة عن الأمم المتحدة موضع التنفيذ. يرجى زيارة:

www.penalreform.org/priorities/women-in-the-criminal-justice-system

↳ الوثيقة التوجيهية:

هي دليل لكل قاعدة، وتدابير مقترحة للتنفيذ على المستوى العملي ومستوى السياسات، مع أمثلة على الممارسة الجيدة وذلك لاستلهاهم فكر جديد.

↳ فهرس التنفيذ:

تم تنظيم قائمة مرجعية شاملة لتقييم تنفيذ القواعد لمختلف الفاعلين، ويمكن استخدامها في تطوير السياسات والاستراتيجيات.

كلا الوثيقتين نشرتا بالاشتراك مع المعهد العدلي التايلاندي.

↳ دورة على شبكة الإنترنت: المرأة في التوقيف - وضع قواعد بانكوك

الصادرة عن الأمم المتحدة موضع التنفيذ: دورة مجانية على الإنترنت تعتمد على سرعة المتعلم الذاتية، تجمع بين تحليل القواعد والتقييمات التفاعلية وتطبيق القواعد على مواقف حياتية واقعية، ويمنح المشاركون شهادة تصدر عند إتمام الدورة.

↳ دليل رصد يراعي الفوارق

بين الجنسين:

هو دليل لمساعدة الهيئات على رصد قيام أماكن التوقيف بإدماج المنظور الجندي في عملهم، ومجابهة للعنف ضد النساء والفتيات أثناء التوقيف. نشر بالاشتراك مع جمعية مناهضة التعذيب.

الوسيلة الإيضاحية متوفرة بعدة لغات.

↳ الوصول إلى العدالة- التمييز ضد

المرأة في نظم العدالة الجنائية:

ترسم هذه الورقة الموجزة الخطوط العريضة للمخاوف المتعلقة بالتمييز ضد المرأة كجانية مزعومة في نظام العدالة.

↳ الاحتياجات المهمة: الفتيات في

نظام العدالة الجنائية:

تسلط هذه الورقة الموجزة الضوء على القضايا الخاصة التي تواجه الفتيات المتورطات في نظم العدالة الجنائية وتقدم توصيات لتعزيز حماية حقوقهن.

نشرت بالاشتراك مع الفريق المشترك بين الوكالات حول عدالة الأحداث.

↳ النشرة الإلكترونية:

هي جولة متابعة فصلية لمعلومات عن المرأة في نظام العدالة الجنائية، وقواعد بانكوك وأنشطة الفريق المشترك بين الوكالات حول عدالة الأحداث وغيرها بشأن القواعد. يتم الاشتراك عن طريق البريد الإلكتروني:

info@penalreform.org

↳ التقارير البحثية:

ثلاثة تقارير بحثية: "من هن السجينات؟" تنظر إلى خلفية وصفات النساء السجينات.

تمت تغطية ستة بلدان: أرمينيا، جورجيا، الأردن، تونس، قازاخستان وقيرغيزستان.

وسيلة إضاحية
حول قواعد
الأمم المتحدة
لمعاملة السجناء
والتدابير غير
الاحتجائية
للمجرمين
(قواعد بانكوك)



Illustrations by John Bishop
Penal Reform International 2014 ©

www.penalreform.org

 [@PenalReformInt](https://twitter.com/PenalReformInt)